مركز الميزان لحقوق الإنسان
وحدة البحث الميداني

من الميدان

تقرير حول انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني في تعاملها مع المدنيين في قطاع غزة خلال شهر مايو2012

المنطقة العزلة –شمال غزة-

فهرس المحتويات

مقدمة.....3
توطئة قانونية 5
خلاصة إحصائية.....8
استهداف الصيادين:.....11
استهداف المدنيين قرب حدود الفصل:.....12
التوغل داخل قطاع غزة.....14
الاعتقال والحجز التعسفي:.....15
الاعتقال والحجز التعسفي:.....16
الخاتمة 19

مقدمة

تواصلت الانتهاكات الاسرائيلية في قطاع غزة خلال شهر مايو 2012، وانتهكت مبادئ حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني بشكل منظم وجسيم. يستعرض التقرير تلك الانتهاكات وفق التسلسل الزمني لتوقيت وقوعها، بشكل يرتكز على عمليات الرصد والتوثيق الميداني التي قام بها مركز الميزان لحقوق الإنسان في مختلف محافظات قطاع غزة.

ويتناول التقرير انتهاكات قوات الاحتلال المنتظمة للصيادين في قطاع غزة، حيث واصلت تلك القوات إطلاق النار من أسلحتها الرشاشة تجاه الصيادين، ما أدى إلى إتلاف ثلاثة محركات. كما اعتقلت قوات الاحتلال (9) صيادين، كما فتحت تلك القوات النار لتمنعهم من مواصلة الصيد (14) مرة ما يحرم الصيادين من الوصول لأماكن الصيد الوفيرة، وتواصل إطلاق النار تجاههم وتجاه قواربهم، وتخرب معداتهم وشباكهم، وتواصل اعتقالهم والاستيلاء على قواربهم. وتخالف قوات الاحتلال بهذه الممارسات التزاماتها القانونية كقوة قائمة بالاحتلال في قطاع غزة، وتنتهك حقوق الصيادين في الحياة، والعمل.

ويبرز التقرير الاستهداف المنظم للمدنيين وممتلكاتهم في المناطق القريبة من الحدود، في إطار سعي قوات الاحتلال إلى فرض منطقة أمنية يقيد الوصول إليها يصل نطاقها إلى أكثر من كيلو متر من حدود الفصل الشرقية والشمالية داخل أراضي القطاع. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (12) حالة استهداف للمدنيين قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية. ما اسفر عن إصابة (18) شخصاً بجروح متفاوتة، من بينهم سيدة، كما يترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

كما يتناول التقرير استهداف المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة حيث شهدت الفترة التي يغطيها التقرير (6) عمليات توغل، في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف وتسوية آلاف الأمتار من الأراضي الزراعية أو أراضي تعرضت للتجريف في أوقات سابقة ، كما أن تكرار عمليات التوغل حرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم خسائر جديدة، كما أن عمليات التوغل بالعادة تصحبها إطلاق نار كثيف ومتقطع، وتحت غطاء جوي توفره الطائرات للآليات المتوغلة.

ويظهر التقرير مواصلة قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. أو من خلال استخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم.

وفي هذا السياق اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يغطيها التقرير (11) فلسطينياً، من بينهم (9) صيادين. كما واصلت قوات الاحتلال استخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج أو التجارة فتعتقلهم أو تبتزهم.

ويقدم التقرير معلومات إحصائية حول آثار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة خلال شهر مايو 2012، ويسعى إلى تسليط الضوء على الظروف التي وقعت فيها انتهاكات القانون الدولي من خلال سرده للطرق التي جرت عليها والظروف التي حدثت فيها.

وأخيراً يستعرض التقرير القيود المفروضة على حركة المعابر التي تربط قطاع غزة بالعالم الخارجي، حيث تواصل قوات الاحتلال إغلاق المعابر، وتفرض قيوداً مشددة على حركة البضائع والأفراد ، مما تسبب في ارتفاع خطير للبطالة والفقر. والإهانة التي يتعرض لها المسافرين على معبر بيت حانون لاسيما المرضى.

توطئة قانونية

أصبحت الانتهاكات الإسرائيلية لقواعد القانون الدولي في المناطق الفلسطينية التي احتلها في العام 1967 أكثر تنوعاً وتعقيداً وعنفاً. وقد أخذت هذه الانتهاكات منحىً خاصاً منذ أن نفذت إسرائيل خطة الانفصال أحادي الجانب عن قطاع غزة، والتي انتهت بتاريخ 12 أيلول (سبتمبر) 2005. ويظهر ذلك جلياً من خلال عمليات المراقبة الميدانية التي يقوم بها مركز الميزان لحقوق الإنسان، حيث ترتكب قوات انتهاكات منظمة لأحكام اتفاقية جنيف الرابعة ومجمل قواعد القانون الدولي الإنساني وحقوق الإنسان في قطاع غزة، مدعيةً أنها لم تعد قوة احتلال تتحمل مسئوليات قانونية تجاه القطاع بعد تنفيذ هذه الخطة. غير أن مجمل التحليل القانوني، بما في ذلك مداولات وقرارات مجلس الأمن الدولي والجمعية العامة للأمم المتحدة واللجنة الدولية للصليب الأحمر، يؤكد على أن إسرائيل واصلت ممارسة مستوى من السيطرة الفعلية على قطاع غزة يبقي عليها كدولة احتلال، بما يعنيه ذلك من انطباق قواعد القانون الدولي الإنساني المتعلق بالاحتلال على علاقتها بقطاع غزة.

يرمي القانون الدولي الإنساني، وبشكل خاص اتفاقية جنيف الرابعة الخاصة بحماية المدنيين في أوقات الحرب للعام 1949، إلى توفير الحماية للمدنيين وممتلكاتهم أثناء حالات الحرب والنزاع المسلح والاحتلال. وعليه فإن دولة الاحتلال ليست مطلقة اليدين في استخدام ما تشاء من القوة أو الإجراءات أو السياسات في إدارتها للأراضي المحتلة، ويجب على الدوام أن تراعي إلى أقصى حد مصالح السكان المدنيين وحماية ممتلكاتهم وألا تغير من الوضع القانوني لتلك الأراضي.

ومن القواعد الأساسية للقانون الدولي الإنساني أن الأعيان المدنية (المباني والممتلكات المدنية) يجب أن تكون بمنأى عن أي استهداف من جانب القوات المحتلة ويحظر تماما التعرض لها ويجب أن تتوفر لها الحماية الكاملة. كما وأن هناك قيود صارمة وتحريم كامل لاستخدام وسائل قتالية وأسلحة معينة في العمليات الحربية وبالتأكيد في حالة احتلال الأراضي. كما يحظر معاقبة السكان جماعياً ومحاصرتهم ومنع أو عرقلة الإمدادات الإنسانية لهم. وبشكل أساسي إن استخدام القوة من جانب قوة الاحتلال يجب أن يراعي مبدأين أساسيين وهما:

- **مبدأ الضرورة العسكرية**

يجيز القانون الدولي، للقوات المتحاربة، عدم الالتزام ببعض الواجبات التي يلقيها القانون الدولي الإنساني عليها في بعض الحالات، بيد أن هذا التحلل ليس، ولا يمكن أن يكون، مطلقاً، بل هو محكوم بمجموعة من القيود التي يعتبر توفرها شرطاً لعدم الالتزام بالقواعد وفقط للمدة التي تتوافر فيها هذه الشروط. أحد هذه الشروط هو توفر ضرورة عسكرية قاهرة لا تترك للقوة القائمة بالاحتلال مناصاً من عدم الالتزام بالقواعد. وقد أجمع مفسرو اتفاقية جنيف الرابعة على أن مبدأ الضرورة العسكرية يعنى كل الإجراءات الضرورية التي تحقق هدفاً عسكرياً تقتضيه العمليات الحربية على الأرض. والاقتضاء هنا يعني أن تحقيق الهدف من الحرب لا يمكن أن يتأتى دون القيام بهذا العمل. كما يعني الاقتضاء (في بعض الأحيان) التحلل من بعض القيود، على أن لا يكون الهدف من التحلل هو أن يتخذ التدمير كعقوبة جماعية أو كرادع فقط. غير أن مبدأ الضرورة الحربية لا يمكن أن يستقيم دون التعامل معه بالتوازي مع مبادئ أخرى، كالتناسب والتمييز بين الأهداف المدنية والعسكرية، وعدم انتهاك قواعد القانون الدولي العرفي غير القابلة للانتقاص، مثل حظر التعذيب وتعمد استهداف المدنيين، والتهجير القسري وغيرها.

- **مبدأ التناسب والتمييز**

يأتي مبدأ التناسب كمقيد لمبدأ الضرورة الحربية، حيث أن وجود الضرورة الحربية، لا ينفي ضرورة أن تتناسب الأعمال العسكرية والأساليب والأسلحة المستخدمة مع الأهداف العسكرية المرجو تحقيقها، لذا فإنه يجب أن تبقى محظورة تلك الأعمال التي قد ينتج عنها خسائر في الأرواح والممتلكات، التي ليست لها علاقة بالعمليات أو بالنتائج المتوقع تحقيقها، أو التي يتوقع أن تلحق بالمدنيين وممتلكاتهم أضراراً كبيرة.

كما يجب على القوات المتحاربة – في سياق تنفيذها للعمليات الحربية – أن تميز بين الأهداف المدنية وغيرها من الأهداف، وكذلك التمييز في استخدام وسائل القوة، من حيث الأساليب أو الأسلحة المستخدمة، بما يضمن إحداث أقل أضرار ومعاناة ممكنة.

وتؤكد قواعد القانون الدولي على مجموعة من المبادئ الإنسانية التي يقصد بها حماية المدنيين وأرواحهم وكرامتهم، ومنحهم فرصة لعيش حياة اقرب ما يكون إلى الطبيعية حتى في ظل النزاع المسلح والاحتلال، بما في ذلك حماية وتشغيل الخدمات الأساسية، كالصحة والتعليم، والمياه وغيرها دون إبطاء. وتنص المادة 23 من الاتفاقية على أن كل طرف من الأطراف السامية المتعاقدة على الاتفاقية يجب أن يكفل "حرية مرور جميع إرساليات الأدوية والمهمات الطبية ومستلزمات العبادة المرسلة حصرا إلى سكان طرف متعاقد آخر المدنيين، حتى لو كان خصما. وعليه كذلك الترخيص بحرية مرور أي رسالات من الأغذية الضرورية، والملابس، والمقويات المخصصة للأطفال دون الخامسة عشرة من العمر، والنساء الحوامل أو النفاس".

وتنص المادة 33 من الاتفاقية على أنه "لا يجوز معاقبة أي شخص محمي عن مخالفة لم يقترفها هو شخصيا. تحظر العقوبات الجماعية وبالمثل جميع تدابير التهديد أو الإرهاب. السلب محظور. تحظر تدابير الاقتصاص من الأشخاص المحميين وممتلكاتهم."

وتحظر المادة 53 من الاتفاقية تدمير الممتلكات حيث تنص على أنه "يحظر على دولة الاحتلال أن تدمر أي ممتلكات خاصة ثابتة أو منقولة تتعلق بأفراد أو جماعات أو بالدولة أو السلطات العامة، أو المنظمات الاجتماعية أو التعاونية، إلا إذا كانت العمليات الحربية تقتضي حتما هذا التدمير."

وتعتبر المادتان 146 و147 من الاتفاقية من أهم موادها بالنظر إلى أنهما تحددان مجموعة من الجرائم كانتهاكات جسيمة للاتفاقية وهي ما تعتبر جرائم حرب، يجب ملاحقة مقترفيها وتقديمهم للمحاكمة في محاكم أي طرف من الأطراف السامية. تنص المادة 147 على أن الانتهاكات الجسيمة للاتفاقية تشمل" أحد الأفعال التالية إذا اقترفت ضد أشخاص محميين أو ممتلكات محمية بالاتفاقية: القتل العمد، والتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية، بما في ذلك التجارب الخاصة بعلم الحياة، وتعمد إحداث آلام شديدة أو الإضرار الخطير بالسلامة البدنية أو الصحة، والنفي والنقل غير المشروع، والحجز غير المشروع، وإكراه الشخص المحمي على الخدمة في القوات المسلحة بالدولة المعادية، أو حرمانه من حقه في أن يحاكم بصورة قانونية وغير متحيزة وفقا للتعليمات الواردة في هذه الاتفاقية، وأخذ الرهائن، وتدمير واغتصاب الممتلكات على نحو لا تبرره ضرورات حربية وعلى نطاق كبير بطريقة غير مشروعة وتعسفية.

أما المادة 146 فتنص على "تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تتخذ أي إجراء تشريعي يلزم لغرض فرض عقوبات جزائية فعالة على الأشخاص الذين يقترفون أو يأمرون باقتراف إحدى المخالفات الجسيمة لهذه الاتفاقية ... يلتزم كل طرف متعاقد بملاحقة المتهمين باقتراف مثل هذه المخالفات الجسيمة أو بالأمر باقترافها، وبتقديمهم إلى محاكمة، أيا كانت جنسيتهم. وله أيضا، إذا فضل ذلك، وطبقا لأحكام تشريعه، أن يسلمه إلى طرف متعاقد معنى آخر لمحاكمتهم مادامت تتوفر لدى الطرف المذكور أدلة اتهام كافية ضد هؤلاء الأشخاص."

سياسة الحصار والقانون الدولي:

تشكل القيود الإسرائيلية المفروضة على حركة السكان والبضائع حجر الزاوية في سياسة إسرائيل تجاه قطاع غزة ، وهي المسبب الرئيس لحدوث انتهاكات حقوق الإنسان في القطاع. فإلى جانب كون هذه السياسة تقييداً غير مشروع للحق الأساسي في الحركة والتنقل كما كفلته المواثيق الدولية لحقوق الإنسان،[1] فإنها تتسبب في وقوع انتهاكات خطيرة لجملة من الحقوق الأخرى. وأثبتت تجربة سنوات عديدة أن أثر هذه السياسة على الاقتصاد كان مدمراً، وهي بذلك تنتهك الحق في العمل [2]، والحق في التمتع بمستوى معيشي ملائم للفرد وأسرته[3]. كما يشكل فرض قيود على وصول إمدادات الغذاء، والوقود، والدواء والأجهزة والطواقم الطبية، والمواد التعليمية والمناهج

[1] راجع المادة 13 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

[2] راجع المادة 23 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .

[3] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. كما أقرت اللجنة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية، المنبثقة عن اللجنة الخاصة بمراقبة تطبيق أحكام العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التعليق العام

الدراسية، والمعدات اللازمة للصرف الصحي وحماية البيئة، انتهاكات للحق في الغذاء [4]، والحق في التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة العقلية والجسمية [5] ، والحق في التعليم المناسب [6]، والحق في العيش في بيئة صحية، وهي مسئوليات تقع على عاتق إسرائيل كما قررت محكمة العدل الدولية في قرارها المتعلق بقانونية بناء جدار الفصل العنصري في الضفة الغربية، والذي أكدت فيه على أن إسرائيل تتحمل المسئولية عن إعاقة عمل السلطة الفلسطينية على احترام وتطبيق مسئولياتها، وأنها تتحمل هذه المسئوليات إذا لم تتمكن هذه السلطة من احترامها.

وتعتبر الإجراءات الإسرائيلية شكلاً متعدد الأوجه من أشكال العقاب الجماعي المفروض على سكان القطاع برمته. فهذه الإجراءات ليست موجهة ضد عدد محدود من الأشخاص لمبررات قانونية أو أمنية، بل هي تشكل القاعدة في السياسة الإسرائيلية، بينما يشكل السماح بالحركة والوصول استثناءً يتطلب ممارسته تصاريح خاصة تصدرها قوات الاحتلال الإسرائيلي في كل مرة يحتاج فيها شخص أو مواد إلى التحرك خارج أو داخل قطاع غزة. ويعتبر إيقاع العقوبات الجماعية انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي الإنساني، وبخاصةً للحمايات التي تفرضها اتفاقية جنيف الرابعة، وكذلك قواعد لاهاي المتعلقة بأعراف الحرب والاحتلال[7].

وبينما تستمر إسرائيل في الادعاء بأن احتلالها لقطاع غزة قد انتهى، وبالتالي انتهت مسئوليتها عن سلامة واحتياجات سكانه الإنسانية أيضاً، منذ فك الارتباط، تشكل الممارسات الإسرائيلية وقدرة إسرائيل على إغلاق قطاع غزة بالفعالية والشدة التي يصفها هذا التقرير أدلة على زيف هذا الادعاء وعدم استناده لأية أسس قانونية أو واقعية. وبموجب هذه السيطرة ومداها وقدرة إسرائيل على فرضها باستمرار يرتقي إلى مستوى السيطرة الفعلية الكاملة، فإن حالة الاحتلال والمسئوليات التي تترافق معها مستمرة. وعليه فإن يتوجب على إسرائيل مراعاة الواجبات التي يفرضها القانون الدولي الإنساني على قوة الاحتلال اتجاه السكان المدنيين في الإقليم الذي تحتله، وكذلك الواجبات التي تفرضها اتفاقيات حقوق الإنسان الدولية على جميع الدول والتي تشمل كافة الأراضي التي تخضع لسلطانها القضائي.

وبينما تدعي إسرائيل أن لها الحق في تقييد حرية الحركة ضد "كيان معادي" لا تسيطر عليه مثل قطاع غزة، فإن وثائق المحكمة الإسرائيلية العليا (قضية البسيوني) توضح موقف الحكومة الإسرائيلية تجاه سياسة الحصار، حيث اعتبرت إجراءات الحصار جزء من "حرب اقتصادية" ضد قطاع غزة بأكمله وأنها تهدف إلى تحقيق أهداف سياسية وليس أمنية من خلال سياسة العقاب الجماعي هذه، وهو ما يؤكد انتهاك الحصار للقانون الدولي، كما أكدت عليه اللجنة الدولية للصليب الأحمر.

الرابع الخاص بالحق في السكن، والذي يحدد فيه المواصفات الدنيا الواجب توافرها في السكن كي يصبح مناسباً من منظور حقوق الإنسان، ويحدد التعليق معايير مهمة يمكن تلخيصها على النحو الآتي: الضمان القانوني لشغل المسكن، توفير الخدمات والمواد والمرافق والهياكل الأساسية، القدرة على تحمل الكلفة، الصلاحية للسكن، إتاحة إمكانية الحصول على السكن، السكن الملائم من الناحية الثقافية.

[4] راجع المادة 25 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 11 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[5] راجع المادة 12 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

[6] راجع المادة 26 من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والمادة 13 من العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية

[7] راجع المواد (المواد 33، 49، 53، 146 و147) من اتفاقية جنيف الرابعة المؤرخة في 12 آب (أغسطس) 1949 والمواد (51 و52) من البروتوكول الإضافي الأول الملحق باتفاقيات جنيف، المؤرخ في 8 يونيو 1977.

خلاصة إحصائية

تشكل المعلومات الواردة في هذا التقرير معلومات أساسية، يستطيع الباحث أو المهتم أن يرجع إلى المركز للحصول على معلومات توثيقية وافية حول كل حادث يرد في هذا التقرير. ويظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني من خلال استعراضه للمعطيات الميدانية التي تشير إلى:

- **استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين، واستمرار حرمانهم من الصيد في عرض البحر؛**
- **استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية يقيد الوصول إليها؛**
- **استمرار الاعتداءات الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين، قرب حدود الفصل (المزارعين، صائدي العصافير، رعاة الأغنام، جامعي الحصى والحجارة والحديد الخردة والبلاستيك، جامعي الحطب)، واستمرار حرمانهم من مزاولة أعمالهم بحرية؛**
- **استمرار استهداف الفعاليات السلمية، المناهضة لفرض منطقة أمنية يقيد الوصول إليها؛**
- **استمرار عمليات الاعتقال التعسفي؛**
- **استمرار الحصار والإغلاق المشدد الذي ينتهك حرية حركة البضائع والأفراد.**

جدول إحصائي موجز حول الانتهاكات التي ارتكبتها قوات الاحتلال خلال شهر مايو 2012

عدد الجرحى	**18**
عدد الجرحى من النساء	**1**
عدد الاعتداءات بحق الصيادين	**14**
عدد حالات الاعتقال	**11**
عدد حالات التوغل	**6**

❖ **استهداف الصيادين**

تصاعدت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصيادين الفلسطينيين في عرض البحر قبالة شاطئ قطاع غزة، ومارست قوات الاحتلال أساليب جديدة تلحق مزيد من الأضرار المادية بالصيادين وقوارب الصيد، حيث لاحظ المركز تكرار استهداف تلك القوات لمحركات القوارب بإطلاق النار مباشرةً عليها دونما سبب يمكن تبريره. ويأتي تصعيد قوات الاحتلال للاعتداءات ضد صيادي قطاع غزة في ظل استمرار فرض إسرائيل حصار بحري على القطاع، ويشمل فرض حظر على ممارسة الصيد فيما وراء ثلاثة أميال بحرية.

وتسعى سلطات الاحتلال إلى تكريس الحصار البحري المفروض على غزة ضمن مسافة الأميال البحرية الثلاث، بل وتتعمد إطلاق النار على الصيادين ومن حولهم، واستهداف قواربهم ومحركاتها في مسافة أقل كثيراً من الأميال الثلاثة المعلنة، بحيث تحرمهم من مزاولة عملهم.

وبحسب التحقيقات التي أجراها مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد تصاعدت الانتهاكات الإسرائيلية بحق الصيادين في بحر غزة خلال شهر مايو الجاري، حيث واصلت تلك القوات إطلاق النار من أسلحتها الرشاشة تجاه الصيادين، كما اعتقلت قوات الاحتلال (9) صيادين، وتم رصد (14) حالة استهداف باطلاق النار من قبل قوات الاحتلال لمنع الصيادين من مزاولة عملهم.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 3:30 فجر يوم الجمعة الموافق 2012/5/4، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من قوارب الصيادين الفلسطينيين بينما كانت تقوم بعملها في عرض البحر قبالة خان يونس، ضمن المنطقة المسموح بها، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 3:40 فجر يوم السبت الموافق 2012/5/5، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من قوارب الصيادين الفلسطينيين بينما كانت تقوم بعملها في عرض البحر قبالة خان يونس، ضمن المنطقة المسموح بها دون الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار.
- اعترضت الزوارق الإسرائيلية ، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم السبت الموافق 2012/5/5، قوارب الصيادين الفلسطينيين أثناء تواجدهم في عرض البحر على عمق يقدر بميلين بحريين ونصف الميل وذلك غرب منطقة السودانية شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ثم حاصرت أحد قوارب الصيد (حسكة) وأجبرت صيادين اثنين كانوا على متنه على خلع ملابسهم والنزول إلى الماء والسباحة تجاههم، حيت تم اعتقالهم، وهم: الصياد/ محمد محي الدين عمر فارس بكر (62 عام) وابنه الصياد/ محمد محمد محي الدين عمر بكر (18 عام)، سكان الرمال الشمالي، غرب مدينة غزة، واستولت القوة على قاربهم.
- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 3:00 فجراً، يوم الأحد الموافق 2012/5/6، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من قوارب الصيادين الفلسطينيين بينما كانت تقوم بعملها في عرض البحر قبالة خان يونس ضمن المنطقة المسموح بها دون الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية، عند حوالي الساعة 3:00 فجراً، يوم الاثنين الموافق 2012/5/7، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه مجموعة من قوارب الصيادين الفلسطينيين بينما كانت تقوم بعملها في عرض البحر قبالة خان يونس، ضمن المنطقة المسموح بها دون الإبلاغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- فتحت زوارق الاحتلال البحرية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:15 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/5/10، تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين أثناء تواجدهم في عرض البحر شمال غرب منتجع الواحة، في منطقة السودانية شمال غرب بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ثم حاصرت أحد القوارب من نوع (حسكة مجداف) وأجبرت صيادين اثنين كانوا على متنه على خلع ملابسهم والنزول إلى الماء والسباحة باتجاه الزورق، ثم اعتقلوهما، وهما: جهاد "محمد علي" يوسف السلطان (43 عاماً)، وشقيقه: زاهر (21 عاماً)، واستولوا على القارب. الجدير بالذكر أن المعتقلين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا. وقد أخلت سبيلهما في ساعات مساء اليوم نفسه. بينما أبقت على المركب لديها.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 05:45 من فجر يوم الأحد الموافق 2012/05/13تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. الأمر الذي أجبر الصيادين على ترك أماكن تواجد الأسماك وعدم إكمال أعمالهم

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 06:30 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/05/14تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/05/17 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- فتحت زوارق الاحتلال الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 8:20 من صباح يوم الثلاثاء الموافق 2012/05/22 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت على بعد يقدر ب(2.5 ميل بحري) قبالة شواطئ مدينة دير البلح، وسط قطاع غزة، وقد استمر إطلاق النار بشكل متقطع مدة (30 دقيقة)، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- فتحت زوارق الاحتلال البحرية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/5/27، تجاه قارب صيد فلسطيني أثناء تواجده في عرض البحر على بعد ميلين بحريين قبالة شاطئ مدينة رفح، ثم حاصرت القارب وهو من نوع (حسكة) كان على متنه صيادين اثنين، وأمروهما عبر مكبرات الصوت بالتحرك خلف الطراد الإسرائيلي تجاه الغرب مسافة 500 متر، ثم أجبرت احدهما وهو محمد احمد حسن العامودي (59 عاماً) على خلع ملابسه والنزول إلى الماء والسباحة باتجاهه الزورق، ثم امرت الصياد الآخر وهو نعيم محمود أبو حنون (65 عاماً)، بان يخرج بالقارب تجاه خان يونس وان يغادر المكان، بينما تحرك الزورق تجاه الغرب.

مقتطفات من إفادة مشفوعة بالقسم صرّح بها للمركز الصياد/ نعيم محمود محمد أبو حنون، ابلغ من العمر 65 عاماً على النحو التالي:

عند حوالي الساعة 11:30 مساء يوم الأحد الموافق 2012/5/27، بينما كنت متواجد على متن قارب صيد(حكسة بمحرك قوته 40حصان)، وكان برفقتي الصياد محمد أحمد العامودي(59 عاماً)، وهو شريكي في مركب الصيد، وكنا نقوم باصطياد الأسماك في عرض البحر قبالة شاطئ مدينة رفح، على مسافة تبعد حوالي 2 ميل بحري عن الشاطئ، وهي منطقة مسموح بها مزاولة الصيد حسب القرار الإسرائيلي، شاهدت زورق حربي إسرائيلي يتقدم من الناحية الغربية نحونا، وكان يطلق النار بكثافة في محيط القارب.. حاولنا جمع الشباك بهدف مغادرة المكان والتراجع باتجاه الشاطئ. خلال ذلك اقترب الزورق منا، وهو كبير الحجم، لونه سكني، يبلغ طوله حوالي 20 متر، وارتفاعه فوق سطح الماء حوالي 6 أمتار، وفي الأعلى يوجد به برج مراقبه اسطواني الشكل، وخلال توقفه بالقرب منا، شاهدت على متنه حوالي 10 جنود، يرتدون ملابس عسكرية(اخضر جيشي) ويحملون سلاح. وسمعت احد الجنود ينادي عبر مكبر الصوت، ويقول لنا "وقف لطخك.. وقف لطخك"، وكررها عدة مرات.. واستمر بإطلاق النار في محيط القارب. اضطررنا للوقوف. وعند اقترابه منا، قام الجنود بتسليط أضواء مصابيح إنارة إلى وجوهنا، وبدأ الزورق بالدوران حول القارب، واستمر بالدوران لحوالي 10 دقائق.. ثم توقف على بعد حوالي 20 متر منا، وأمرنا أحد الجنود عبر مكبر الصوت فتح أبواب القارب (غطاء السنتينة)، وإخراج المعدات والأمتعة التي بداخله. وبعدها طلب منا الجلوس على مقدمة القارب. بقينا لحوالي 10 دقائق، ثم أمرنا بتشغيل محرك القارب والسير خلفه باتجاه الغرب.. بالفعل تحرك الزورق نحو الغرب، وسرنا خلفه لمسافة 500 متر تقريباً.. وبعدها طلب منا إيقاف محرك القارب.. وسأل من القبطان (ريس المركب)، أجابه زميلي محمد العامودي أنا، فأمره بخلع ملابسه عدا الملابس الداخلية، والقفز في البحر، والسباحة نحو الزورق، الذي كان يقف على بعد حوالي 20 متر من القارب. شاهدته يفعل ذلك.. ولدى اقترابه من الزورق انزلوا له سلم حديدي، وطلبوا منه الصعود على ظهر الزورق. خلال ذلك سمعت أحد الجنود يسأله عني، وسمعت محمد العامودي يقول له بأنني مريض ولا استطيع النزول في البحر.. عندها طلب مني عبر مكبر الصوت، تشغيل محرك القارب، ومغادرة المكان والعودة إلى ميناء خان يونس. وبينما كنت أقوم بتشغيل المحرك، بهدف مغادرة المكان، شاهدت الزورق يتحرك بسرعة باتجاه الغرب.. واقتادوا معهم محمد العامودي، وأنا عدت إلى ميناء خان يونس.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 18:00 من مساء يوم الاثنين الموافق 2012/05/28 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار.

- فتحت زوارق الاحتلال الحربية التابعة لسلاح البحرية الإسرائيلية نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 6:00 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/05/28 تجاه مراكب الصيادين الفلسطينيين التي تواجدت في عرض البحر شمال غرب منطقة الواحة– القريبة من حدود الفصل المائية – شمالي غرب بيت لاهيا، في محافظة شمال غزة. دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. الأمر الذي أجبر الصيادين على ترك أماكن تواجد الأسماك وعدم إكمال أعمالهم.

- فتحت زوارق الاحتلال البحرية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 06:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/5/30، تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين أثناء تواجدهم في عرض البحر شمال غرب منتجع الواحة، في منطقة السودانية شمال غرب بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ثم حاصرت قاربين منهم من نوع (حسكة مجداف) وأجبرت أربعة صيادين كانوا على متنهم على خلع ملابسهم والنزول إلى الماء والسباحة باتجاه الزورق، ثم اقتادوهم إلى جهة غير معروفة ، وهم: جهاد "محمد علي" يوسف السلطان (43 عاماً)، وشقيقه: زاهر (21 عاماً)، و نوري رمضان حسن السلطان (49 عاماً) وشقيقه حسن (39 عاماً)، واستولوا على قواربهم. الجدير بالذكر أن المعتقلين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا.

استهداف المدنيين قرب حدود الفصل

واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي خلال الفترة التي يغطيها التقرير، فتح نيران أسلحتها تجاه المناطق المحاذية لحدود قطاع غزة الشرقية والشمالية، مستهدفة كل ما يتحرك في المنطقة. ووفقاً لتوثيق مركز الميزان لحقوق الإنسان فقد سجل وقوع (12) حالة استهداف للمدنيين قرب حدود الفصل الشمالية والشرقية. ما اسفر عن إصابة (18) شخصاً بجروح متفاوتة، من بينهم سيدة، و يترتب على هذه الممارسة تداعيات خطيرة لجهة تهديد حياة سكان تلك المناطق والمزارعين ممن يملكون أراضي فيها، وحرمان عشرات الأسر من مصدر رزقها، واقتطاع نسبة مهمة من الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة، بالنظر إلى أن الأراضي المستهدفة كافة هي أراضي زراعية وتمثل نسبة مهمة من مجموع الأراضي المخصصة لأغراض الزراعة في قطاع غزة.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- أطلقت طائرات الاحتلال الإسرائيلي، صاروخا واحدا، عند حوالي الساعة 00:50 من فجر يوم الأربعاء 2012/05/02 تجاه مزرعة الباشا – المجرفة سابقا – والكائنة شمال شرق بيت حانون، حيث أحدث القصف حفرة كبيرة على بعد 1200 متر من الحدود الشرقية، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات أو أضرار. الجدير ذكره أن المنطقة المستهدفة منطقة خالية تعود ملكيتها لـ محمد عبده حلمي عبد الباقي (الباشا).

- أطلقت طائرة مروحية تابعة لقوات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة عند حوالي الساعة 11:20 صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/5/2، تجاه الحقول الزراعية شرق بلدتي عبسان الكبيرة وخزاعة شرق خان يونس، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وتزامن إطلاق النار مع وجود أربعة متضامنين إيطاليين في المنطقة، قدموا بهدف التضامن مع المزارعين وتشجيعهم على العمل في أراضيهم القريبة من المنطقة الحدودية.

- أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة بالقرب من حدود الفصل شمال شرق مخيم البريج، قذيفتين مدفعيتين، عند حوالي الساعة 1:15 فجر الخميس الموافق 2012/5/3، وقد سقطت في أرض فارغة تقع شرق مخيم البريج، كما توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي تحت إطلاق متقطع للنيران، ومعززة بعدة أليات عند حوالي الساعة 23:00 من يوم الأربعاء الموافق 2012/5/2، انطلاقاً من حدود الفصل تجاه المنطقة الشمالية الشرقية من مخيم البريج، وانسحبت من المنطقة عند حوالي الساعة 3:30 فجر الخميس الموافق 2012/5/3.

- فتحت قوات الاحتلال المتمركزة داخل الشريط الحدودي قرب موقع كيسوفيم العسكري شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 11:00 صباح يوم السبت الموافق 2012/5/5، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الحقول الزراعية الواقعة إلى الغرب من الشريط المذكور. ما أسفر عن مقتل جمل تعود ملكيته للمواطن مجدي عبد المنعم محمود أبو هولي، 45 عاماً، بينما كان يرعى الجمل في الأراضي الزراعية على بعد 300 متر عن الشريط الحدودي الفاصل.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في ابراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 19:40 من مساء يوم الثلاثاء الموافق 2012/5/15، ثم أطلقت عدداً من قنابل الغاز المسيل للدموع، تجاه بعض المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم الواقعة شرقي المعبر، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك أعمالهم، هذا واستمر اطلاق قنابل الغاز لمدة (30) دقيقة، وحملت الرياح الخفيفة الرائحة إلى سكان مناطق نهاية شوارع السكة وحمد والزراعة وأبو عودة– القريبة من المنطقة الحدودية– ما أدى إلى حدوث حالات اختناق في صفوفهم، وصلت إلى مستشفى بيت حانون (8)

حالات، ووصفت حالاتهم بالطفيفة. وتفيد التحقيقات الميدانية أن الغاز ذا رائحة كريهة، تسبب الصداع والاختناق لاسيما لكبار السن.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة على حدود الفصل الشرقية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/5/17، تجاه بعض المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم الواقعة جنوب شرق بيت حانون، في محافظة شمال غزة، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك أعمالهم، دون وقوع إصابات أو أضرار.

- قصفت قوات الاحتلال المتمركزة على طول السياج الحدودي شرق مدينة غزة عند حوالي الساعة 10:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/5/17، بالأعيرة النارية وعدد من القذائف المدفعية مجموعة من المزارعين الذين كانوا يعملون داخل أراضيهم في المنطقة الواقعة مابين معبر كارني ونحال عوز شرق حي الشجاعية على بعد يزيد عن 500 متر من السياج الفاصل، وقد أدى الحادث إلى إصابة كل من: فرحة شحدة عياد (73 عاماً) شظايا في الساق اليمنى، علي محمد عياد (60 عاماً) شظايا في الساق اليسرى، محمد محمود حلس (20 عاماً) شظايا في جميع أنحاء الجسم، عبد الرحيم موسى العرعير (52 عاماً) شظايا في جميع أنحاء الجسم، نضال وليد العرعير (20 عاماً) شظايا في الساق اليسرى، سعدي محيسن (50 عاماً) شظايا في الساقين، محمود سعيد جندية (73 عاماً) شظية في الظهر، نافذ محمود جندية (58 عاماً) العين اليمنى.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة داخل الشريط الحدودي الفاصل شرق بلدة القرارة شمال شرق خان يونس، عند حوالي الساعة 12:30 ظهر يوم الأحد الموافق 2012/5/20، نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الأراضي الزراعية في بلدة القرارة، ما أسفر عن إصابة المواطن وحيد علي عبد الكريم الزر، (22 عاماً)، بعيار ناري في ساقه الأيسر، بينما كان يتواجد في ارض زراعية تقع بجوار منزله على بعد حوالي 600 متر عن الشريط الحدودي، نقل على إثرها إلى مستشفى ناصر الطبي لتلقي العلاج، حيث وصفت جراحه بالمتوسطة.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المنتشرة في محيط معبر بيت حانون (إيرز)، على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها، عند حوالي الساعة 11:35 من صباح يوم الاثنين الموافق 2012/5/28، تجاه بعض المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم الواقعة شمال بيت حانون، في محافظة شمال غزة، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك أعمالهم، دون وقوع إصابات أو أضرار. الجدير ذكره أن هذا التوقيت من العام هو موعد حصد محصولي القمح والشعير، حيث يعكف المزارعين على الحصاد ويستخدمون الآليات الزراعية (الدراسة، الفرازة، الحصادة، الحراثة)، والتي تتواجد في المناطق الحدودية المقيد الوصول إليها بشكل كبير.

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حاجز (كسوفيم) جنوب شرق قرية وادي السلقا وسط قطاع غزة، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع عند حوالي الساعة 19:00 من يوم الثلاثاء الموافق 2012/5/29، ما اسفر عن إصابة المواطن شادي أحمد حمد أبو جريبان البالغ من العمر (29 عاماً)، بعيار ناري فوق الركبة بالرجل اليمنى، وقد أصيب أبو جريبان بينما كان يجلس في (معرش)، يقع في محيط منزله الواقع في قرية وادي السلقا، والذي يبعد مسافة تقدر ب(1 كم) من حدود الفصل، وقد قام شقيق المصاب باستدعاء سيارة للإسعاف تابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني التي قامت بنقله إلى مستشفى شهداء الأقصى في دير البلح، ووصف الأطباء جراحه بالمتوسطة بعدما تمكنوا من اخراج العيار الناري.

- أطلقت مروحية تابعة لقوات الاحتلال الإسرائيلي نيران أسلحتها الرشاشة وبالونات حرارية، عند حوالي الساعة 14:30 من يوم الثلاثاء الموافق 2012/5/29، تجاه حقل مزروع بالمقح يقع جنوب شرق قرية وادي السلقا – جنوب شرق مدينة دير البلح–، تزامن ذلك من انسحاب عدد من الآليات التابعة لقوات الاحتلال والتي توغلت في قرية القرارة المجاورة لقرية وادي السلقا، ما

أسفر عن اشتعال النيران في حقل القمح والذي تعود ملكيته للمواطن سلامة سليمان سلمان أبو صواوين البالغ من العمر (52 عاماً)، حيث تمكن ذوي أبو صواوين من إخماد النار في حقلهم. يذكر أن الحقل يقع على بعد (900 متر)، من حدود الفصل، وقدرت المساحة المتضررة التي إشتعلت النيران فيها ب(2000 متر مربع).

- فتحت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة في أبراج المراقبة المحيطة بمعبر بيت حانون (إيرز)، نيران أسلحتها بشكل متقطع، عند حوالي الساعة 12:30 من بعد ظهر يوم الأربعاء الموافق 2012/5/30، تجاه عدد من جامعي الحديد الخردة الذين تواجدوا مكان المنطقة الصناعية المدمرة، قرب حدود الفصل، شمال غرب بيت حانون في محافظة شمال غزة، دون وقوع إصابات أو أضرار.

التوغلات داخل قطاع غزة:

واصلت قوات الاحتلال انتهاكاتها واستهداف المناطق الحدودية شمال وشرق قطاع غزة حيث شهدت الفترة التي يغطيها التقرير (6) عمليات توغل، في مناطق مختلفة من قطاع غزة، قامت خلالها آليات الاحتلال بتجريف وتسوية آلاف الأمتار من الأراضي الزراعية أو أراضي تعرضت للتجريف في أوقات سابقة ، كما أن تكرار عمليات التوغل حرم مئات المزارعين من الانتفاع من أراضيهم الزراعية القريبة من الشريط الحدودي، خشية تعرضها للتجريف وضياع مجهودهم وتكبدهم خسائر جديدة ، كما أن عمليات التوغل بالعادة تصحبها إطلاق نار كثيف ومتقطع، وتحت غطاء جوي توفره الطائرات للآليات المتوغلة.

يستعرض التقرير حالات التوغل التي وثّقها مركز الميزان لحقوق الإنسان على النحو الآتي:

- توغلت قوات الاحتلال معززة بعدة آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:30 صباح، يوم الثلاثاء الموافق 2012/5/1، مسافة تقدر بحوالي 400 متر، شرق بلدة القرارة شرق مدينة خان يونس. واتجهت تلك الآليات بمحاذات الشريط الحدودي تجاه الجنوب ليمتد التوغل إلى الأراضي الزراعية شرق بلدتي عبسان الكبيرة وبلدة خزاعة شرق خان يونس، وشرعت تلك القوات في أعمال تسوية في الأراضي الزراعية وسط إطلاق نار كثيف تجاه الأحياء السكنية والأراضي الزراعية دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. وعند الساعة 11:30 صباحاً، فتحت طائرات الاحتلال نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الحقول الزراعية ما تسبب باشتعال النيران في جرن قمح بالمنطقة. وتصادفت عملية التوغل والقصف العشوائي مع وجود طاقم صحفي يعمل لصالح قناة اقرأ الفضائية في أحد المنازل الواقعة في المنطقة الحدودية، شرق بلدة عبسان الكبيرة، حيث اضطر الطاقم للبقاء في أحد المنازل بالمنطقة إلى ان انسحبت قوات الاحتلال عند حوالي الساعة 12:00 ظهراً. وعند حوالي الساعة 2:00 ظهر اليوم نفسه توغلت قوات الاحتلال من جديد في المنطقة واستكملت أعمال التسوية وسط إطلاق نار عشوائي، وتسبب اطلاق النار في إحراق عدد من الدونمات المزروعة بالقمح والشعير والتي تقع على بعد مسافات تتراوح بين 200 متر إلى 800 متر من الشريط الحدودي، شرق بلدة خزاعة. كما أسفر إطلاق النار الذي استمر خلال عملية التوغل شرق بلدة خزاعة، عند حوالي الساعة 4:20 مساءً، عن إصابة المواطن حمادة فتحي أحمد قديح، 33 عاماً، بعيار ناري في الظهر بينما كان يسير في أحد شوارع البلدة بالقرب من مدخلها الرئيسي. وتم نقل المصاب إلى مستشفى غزة الأوروبي ووصفت المصادر الطبية حالته بالمتوسطة، وعند حوالي الساعة 6:30 مساءً أعادت قوات الاحتلال انتشارها داخل الشريط الحدودي.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بنحو (4جرافات)، و(4 دبابات)، عند حوالي الساعة 7:30 من صباح الأربعاء الموافق 2012/5/2، وانطلقت الآليات من داخل حدود الفصل وواصلت توغلها تحت إطلاق متقطع للنيران مسافة تقدر ب(300 متر)، لداخل الأراضي الواقعة شمال شرق قرية وادي غزة (جحر الديك)، ورابطت الدبابات في محيط مكب النفايات في المنطقة، فيما شرعت الجرافات في أعمال تسوية وتجريف للأراضي المحاذية لحدود الفصل.

- توغلت قوات الاحتلال معززة بعدة آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:45 صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/5/2، مسافة 300 متر، شرق بلدة خزاعة، إلى الشرق من خان يونس، وذلك انطلاقاً من بوابة أبو ريدة. شرعت تلك القوات في أعمال تسوية في الأراضي الزراعية وسط إطلاق نار كثيف تجاه الأحياء السكنية والأراضي الزراعية دون الإبلاغ عن وقوع إصابات. واسفر اطلاق النار العشوائي عن إصابة مدرستي شهداء خزاعة للذكور والإناث المتجاورتين شرق البلدة والتي تبعد قرابة 800 متر من الشريط الحدودي، بعدد من الأعيرة النارية، ما دفع إدارتي المدرستين لإخلاء الطلاب والطالبات عند حوالي الساعة 8:50 بعد انتهاء الحصة الثانية حرصاً على سلامة الطلبة.

- توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي، بقوة مكونة من (3) آليات عسكرية، عند حوالي الساعة 7:00 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/5/17 إنطلاقاً من حدود الفصل الشمالية شمال منطقة السيفا الكائنة شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، لمسافة تقدر بـ 300 متراً من حدود الفصل الشمالية، ثم اتجهت القوة شرقاً بمحاذاة حدود الفصل، وباشرت الجرافة المصاحبة للقوة بتسوية أراضٍ سبق تجريفها في المنطقة، وفتحت نيران أسلحتها تجاه المزارعين الذين تواجدوا في مزارعهم القريبة من مكان التوغل، ما دفعهم إلى مغادرة المكان وترك مزروعاتهم، دون وقوع إصابات أو اضرار، وانسحبت القوة المتوغلة إلى داخل حدود الفصل في ساعات مساء اليوم نفسه.

- توغلت قوات الاحتلال معززة بالآليات العسكرية الثقيلة، عند حوالي الساعة 7:00 صباحاً، يوم الثلاثاء الموافق 2012/5/29، مسافة تقدر بحوالي 300 متر شرق بلدة القرارة، شرقي من خان يونس. قامت تلك القوات بأعمال تسوية وتجريف وسط إطلاق نار عشوائي من الآليات المتوغلة. وعند حوالي الساعة 2:00 بعد ظهر اليوم نفسه أطلقت طائرة مروحية نيران أسلحتها الرشاشة تجاه الحقول الزراعية في منطقة التوغل ومحيطها، ما تسبب باشتعال النيران في حقل شعير وقمح، دون الإبلاغ عن وقوع إصابات، فيما أعادت قوات الاحتلال انتشارها إلى داخل الشريط الحدودي الفاصل عند حوالي الساعة 3:00 مساء اليوم نفسه.

❖ **الاعتقال والحجز التعسفي**

واصلت قوات الاحتلال سياسة الاعتقال التعسفي بحق الفلسطينيين من سكان قطاع غزة، سواء من خلال توغلاتها في أراضي القطاع أو من خلال مطاردة الصيادين واختطافهم من عرض البحر. أو من خلال استخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين حيث تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج فتعتقلهم أو تبتزهم بالرغم من إصدارها التصاريح اللازمة لهم.

وفي هذا السياق اعتقلت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يغطيها التقرير (11) فلسطينياً، من بينهم (9) صيادين. كما واصلت قوات الاحتلال استخدام المعابر كمصائد للفلسطينيين تستغل حاجتهم الماسة للسفر لغرض العلاج أو التجارة فتعتقلهم أو تبتزهم.

يستعرض التقرير الانتهاكات التي وثقها مركز الميزان لحقوق الإنسان ضمن هذا السياق على النحو الآتي:

- اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة قرب حدود الفصل شرق مخيم المغازي كل من: محمود حسان عبدالحي اسماعيل البالغ من العمر (17عاما) وأيمن عوض الله جاد الله رباح البالغ من العمر (21عاما)، كلاهما من سكان مخيم المغازي، عند حوالي الساعة 5:00 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/5/6، ووفقا للمعلومات المتوفرة فقد حاول كل من اسماعيل ورباح اجتياز حدود الفصل شرق مخيم المغازي فقامت قوات الاحتلال باقتيادهم إلى جهة غير معلومة. وفي فجر اليوم التالي اتصلت الشرطة الإسرائيلية على ذويهما وأبلغتهم بأنهم معتقلين لديهم.

- اعترضت الزوارق الإسرائيلية ، عند حوالي الساعة 8:30 من صباح يوم السبت الموافق 2012/5/5، قوارب الصيادين الفلسطينيين أثناء تواجدهم في عرض البحر على عمق يقدر بميلين بحريين ونصف الميل وذلك غرب منطقة السودانية شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، ثم حاصرت أحد قوارب الصيد (حسكة) وأجبرت صيادين اثنين كانوا على متنه على خلع ملابسهم والنزول إلى الماء والسباحة تجاههم، حيث تم اعتقالهم، وهم: الصياد/ محمد محي الدين عمر فارس بكر (62 عام) وابنه الصياد/ محمد محمد محي الدين عمر بكر (18 عام)، سكان الرمال الشمالي، غرب مدينة غزة، واستولت القوة على قاربهم.

- فتحت زوارق الاحتلال البحرية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 5:15 من صباح يوم الخميس الموافق 2012/5/10، تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين أثناء تواجدهم في عرض البحر شمال غرب منتجع الواحة، في منطقة السودانية شمال غرب بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ثم حاصرت أحد القوارب من نوع (حسكة مجداف) وأجبرت صيادين اثنين كانوا على متنه على خلع ملابسهم والنزول إلى الماء والسباحة باتجاه الزورق، ثم اعتقلوهما، وهما: جهاد "محمد علي" يوسف السلطان (43 عاماً)، وشقيقه: زاهر (21 عاماً)، واستولوا على القارب. الجدير بالذكر أن المعتقلين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا. وقد أخلت سبيلهما في ساعات مساء اليوم نفسه. بينما أبقت على المركب لديها.

- فتحت زوارق الاحتلال البحرية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 11:30 من مساء يوم الأحد الموافق 2012/5/27، تجاه قارب صيد فلسطيني أثناء تواجده في عرض البحر على بعد ميلين بحريين قبالة شاطئ مدينة رفح، ثم حاصرت القارب وهو من نوع (حسكة) كان على متنه صيادين اثنين، وأمروهما عبر مكبرات الصوت بالتحرك خلف الطراد الإسرائيلي تجاه الغرب مسافة 500 متر، ثم أجبرت احدهما وهو محمد احمد حسن العامودي (59 عاماً) على خلع ملابسه والنزول إلى الماء والسباحة باتجاهه الزورق، ثم امرت الصياد الآخر وهو نعيم محمود أبو حنون (65 عاماً)، بان يخرج بالقارب تجاه خان يونس وان يغادر المكان، بينما تحرك الزورق تجاه الغرب.

- فتحت زوارق الاحتلال البحرية، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة 06:30 من صباح يوم الأربعاء الموافق 2012/5/30، تجاه قوارب الصيادين الفلسطينيين أثناء تواجدهم في عرض البحر شمال غرب منتجع الواحة، في منطقة السودانية شمال غرب بيت لاهيا بمحافظة شمال غزة، ثم حاصرت قاربين منهم من نوع (حسكة مجداف) وأجبرت أربعة صيادين كانوا على متنهم على خلع ملابسهم والنزول إلى الماء والسباحة باتجاه الزورق، ثم اقتادوهم إلى جهة غير معروفة ، وهم: جهاد "محمد علي" يوسف السلطان (43 عاماً)، وشقيقه: زاهر (21 عاماً)، و نوري رمضان حسن السلطان (49 عاماً) وشقيقه حسن (39 عاماً)، واستولوا على قواربهم. الجدير بالذكر أن المعتقلين من سكان منطقة السلاطين في بيت لاهيا.

❖ **الحركة على المعابر**

واصلت قوات الاحتلال فرض حصارها المشدد على قطاع غزة للعام الخامس على التوالي، حيث سمحت قوات الاحتلال بفتح عدد من المعابر جزئياً ولساعات معدودات خلال اليوم، سمحت خلالها بمرور بضائع وسلع إلى قطاع غزة وتصدير كميات قليلة من الزهور والتوت الأرضي . بينما واصلت قوات الاحتلال إغلاق عدد من المعابر بشكل كلي، ويورد التقرير موجز لعمل المعابر خلال شهر مايو، 2012، كالآتي:

معبر بيت حانون (إيرز)[8]:

أغلقت قوات الاحتلال المعبر بشكل كلي مدة (**11**) يوماً، على مدار الشهر، كان منها (3) أيام فتحت في وجه الحالات الإنسانية والطارئة فقط، و(4) منها بسبب إجازة يوم السبت، وتأتي الزيادة في عدد أيام الإلاق بسبب الأعياد اليهودية وعيد الاستقلال.

هذا واستمر بشكل عام منع تلك القوات للعمال وأهالي المعتقلين– الزيارات– من الدخول منذ سنوات، في حين أنها تفرض قيوداً مشددة على عملية دخول المرضى ومرافقيهم، وتستدعي بعضهم لمقابلة جهاز المخابرات، وتمنع عدد منهم من اجتياز المعبر، كذلك على المرضى أصحاب الحالات الحرجة والذين يتوجب نقلهم للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية بواسطة سيارات إسعاف. كما تمايو إجراءات شديدة على مجمل الذين يجتازون المعبر من الموظفين العرب والأجانب في المؤسسات الدولية، والصحفيين الأجانب، وموظفي البعثات الدبلوماسية والسفارات، وحملة تصاريح (VIP)، وفلسطينيي ال 48 الذين يزورون أقارب لهم في القطاع، كذلك المسافرين إلى معبر جسر الكرامة (اللنبي) للوصول إلى المملكة الأردنية. الأمر الذي يؤثر على عملية دخولهم بشكل سلس. مع أن المعبر يظل مفتوحاً بشكله الجزئي هذا، وعند الإغلاق فإنه يغلق بشكل كلي سواء في إجازة يوم السبت، أو لأسباب أخرى. ووجب التنويه إلى أن العدد المسموح لهم بالدخول يتفاوت بشكل أسبوعي، وأن عملية إصدار التصاريح اللازمة للمسافرين تلاقي عديد العقبات.

هذا وكانت حصيلة من اجتازوا معبر بيت حانون إيرز في شهر مايو/آيار/2012، كما يلي:

دخل ما عدد ه(789) مريضاً، وعدد (756) من المرافقين لهم ، وسمحت بدخول عدد (54) سيارة إسعاف تقل مرضى للعلاج في المستشفيات الإسرائيلية. وما عدده (632) من موظفي المنظمات الدولية الأجانب. وما عدده (104) من موظفي السلك الدبلوماسي "السفارات". وما عدده (44) من الصحفيين. وما عدده (1934) من كبار رجال الأعمال ((BMC)) والتجار الفلسطينيين. وما عدده (175) من فلسطينيي الأراضي المحتلة في العام 1948، الذين كانوا في زيارة لأقارب لهم في القطاع. وما عدده (14) من المسافرين إلى جسر الأردن "معبر الكرامة" ، وعدد (13) من حملة بطاقات "VIP". بينما تعرض عدد (30) من المسافرين للمقابلة الأمنية والتحقيق من قبل قوات الاحتلال لأسباب مختلفة.

جدول يوضح عمل معبر بيت حانون (إيرز) خلال شهر مايو من العام 2012

الشهر	أيام العمل	مرضى	مرافقون	إسعاف للمستشفيات الإسرائيلية	منظمات دولية	القنصليات والسفارات	صحفيون	تجار ورجال أعمال	فلسطينيو ال48	حملة تصاريح ال VIP	إلى جسر الكرامة	مقابلات أمنية
مايو 2012	25	789	756	54	632	104	44	1934	175	13	14	30

[8] يقع شمال غرب مدينة بيت حانون شمال قطاع غزة، وهو معبر شامل، يحتوي على معبر للمسافرين، والعمال، والممر الآمن، والبضائع، الشاحنات، أغلقته قوات الاحتلال بتاريخ 2000/10/9، حتى لحظة إعداد التقرير، حيث يقتصر استخدامه على مرور البعثات الدبلوماسية، والوفود الأجنبية، والمرضى والحالات الإنسانية، وعدد من التجار من قطاع غزة.

معبر رفح[9]:

سمحت ادارة الموانئ المصرية بفتح معبر رفح **(24)** يوماً خلال الفترة التي يغطيها التقرير من العام 2012. وتمكن خلال هذه الفترة مغادرة **(16734)** من المرضى والطلبة وحملة الاقامات وأعضاء الوفود الطبية والصحفية التي قدمت لقطاع غزة من مغادرة القطاع. كما تمكن **(15839)** من مرضى ومرافقيهم من الدخول إلى قطاع غزة ، فيما بلغ عدد المرجعين **(1000)** مسافر من الذين منعوا من مغادرة القطاع.

جدول يوضح عمل معبر رفح خلال شهر مايو من العام 2012

الشهر	عدد أيام الإغلاق	عدد أيام العمل	عدد المغادرين	عدد القادمين	مرجعين
مايو	6	24	16734	15839	1000

معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم)[10]:

سمحت قوات الاحتلال بفتح معبر كرم أبو سالم جزئياً لعدة ساعات يومياً على مدى (**20**) يوماً سمحت خلالها بدخول **(5181)** شاحنة محملة بأنواع مختلفة من البضائع بين مواد غذائية أساسية ومتنوعة، وطبية، وأنواع من المواد المختلفة الاستخدام، والمساعدات الإنسانية. وسمحت قوات الاحتلال بدخول **(194)** شاحنة محملة بغاز طهي تحمل **(4289.460** طن). و**(106)** شاحنة محملة بالسولار الصناعي تحمل **(4504453** لتر)، و**(8)** محملة بالبنزين تحمل **(254191** لتر). و**(55)** شاحرات محملة بالسولار العادي تحمل **(1333848** لتر)، **(0)** محملة بالكاز الأبيض تحمل **(0** لتر).

جدول يوضح حركة الواردات على معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم)، خلال شهر مايو العام 2012

الشهر	أيام العمل	أيام العمل تجارية متنوعة	غاز الطهي		سولار صناعي		بنزين		سولار عادي		كاز أبيض		صادرات
		عدد الشاحنات	عدد الشاحنات	بالطن الكمية	عدد الشاحنات	بالتر الكمية	عدد الشاحنات	بالتر الكمية	عدد الشاحنات	بالتر الكمية	عدد الشاحنات	بالتر الكمية	عدد الشاحنات
مايو	20	5181	194	4289.460	106	4504453	8	254191	55	1333848	0	0	5

9 يربط بين الأراضي الفلسطينية ومصر، وينقسم إلى قسمين: الأول خاص بعبور المسافرين، والثاني خاص بالبضائع التجارية. أما فيما يتعلق بالقسم التجاري من المعبر، فقد تم إغلاقه نهائيًا منذ بداية الانتفاضة، فيما تكرر الإغلاق الشامل للمعبر، واستمر في عمله بشكل جزئي منذ 2000/10/9.

[10] وهو معبر تجاري، يقع جنوب شرق مدينة رفح، تم بدء العمل فيه بشكل فعلي بتاريخ **2006/3/22**، واقتصر عمل المعبر على إدخال المساعدات المقدمة من الجانب المصري إلى قطاع غزة، وتطور العمل في هذا المعبر لاحقاً، حيث بدأت عمليات نقل البضائع التجارية إلى قطاع غزة من خلاله، ويخضع هذا المعبر للقيود الإسرائيلية، حيث بقي عمله جزئياً، بالإضافة للإغلاقات المتكررة التي تعرض لها المعبر، والإعاقات المتكررة خلال أيام العمل، كما أن قوات الاحتلال الإسرائيلي اتخذته وسيلة للضغط على سكان قطاع غزة ضمن سياسة العقاب الجماعي التي اتبعتها وكان من ابرز أشكالها الحصار والإغلاق المشدد لمعابر القطاع.

السيارات الحديثة: تم دخول عدد **(304)** سيارة حديثة مستوردة إلى قطاع غزة عبر معبر كرم أبو سالم خلال الشهر

قطاع المساعدات: سمحت قوات الاحتلال خلال الفترة التي يغطيها التقرير بدخول **(1025)** شاحنة كمساعدات مصنفة كالتالي:

الجهة	وكالة الغوث	الغذاء العالمي	الصليب الأحمر	الهلال الأحمر	U N D B	وزارة الصحة	الإغاثة الإسلامية	اليونسيف	الصحة العالمية	CHF	مؤسسة انيره
عدد الشاحنات	950	42	7	11	13	1	0	1	0	0	0

أما بالنسبة لقطاع التصدير : فقد سمحت قوات الاحتلال بتصدير **(5)** شاحنة، موزعة كالتالي: السماح بتصدير **(0)** شاحنة توت أرضي تحمل **(0 كغم)**، وتصدير **(0)** شاحنة زهور تحمل **(0 زهرة)**، وتصدير **(4)** شاحنة بندورة شيري تحمل **(642000 كغم)**، وتصدير **(0)** شاحنة فلفل حلو تحمل **(0 كغم)، وتصدير (1)** شاحنة محملة بالبسكويت **تحمل (288 قطعة)**

جدول يبين حركة الصادرات على معبر كرم أبو سالم (كيرم شالوم) ، خلال شهر مايو العام 2012

الصنف	توت أرضي		زهور		بندورة		فلفل حلو		ملابس	
التاريخ	شاحنة	الكمية كيلو	شاحنة	الكمية زهرة	شاحنة	الكمية كيلو	شاحنة	الكمية كيلو	شاحنة	الكمية قطعة
مايو	0	0	0	0	4	642000	0	0	1	288

الخاتمة

يظهر التقرير استمرار الانتهاكات الإسرائيلية لحقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في قطاع غزة؛ من خلال استمرار الاعتداءات الموجهة ضد الصيادين ؛ واستمرار حرمانهم من الصيد من خلال منعهم من تجاوز الأميال الثلاثة، بما في ذلك اعتقالهم والاستيلاء على مراكبهم. كما يظهر استمرار الممارسات الهادفة إلى فرض منطقة أمنية عازلة، أعلنت قوات الاحتلال أنها تبلغ 300 متراً على امتداد حدود القطاع فيما وصلت إلى أكثر من كيلومتر داخل القطاع على أرض الواقع؛ وتكرار استهداف التجمعات السلمية. مركز الميزان لحقوق الإنسان يجدد استنكاره استمرار وتصاعد الانتهاكات الإسرائيلية الموجهة ضد المدنيين الفلسطينيين في قطاع غزة واستمرار القيود التي تفرضها على السكان في إطار الحصار الشامل الذي ينتهك القانون الدولي . كما يجدد استنكاره للانتهاكات الموجهة ضد الصيادين؛ واستمرار حرمان المرضى من حقهم في الوصول إلى المستشفيات وتلقي العلاج والرعاية الصحية المناسبة؛ ومواصلة الاعتقالات التعسفية والاستهداف المتعمد والمنظم لعمال جمع الحصى والركام، الذين دفعهم الفقر إلى البحث عن وسائل خطيرة للحصول على مصدر للرزق. ويشدد مركز الميزان على أن استمرار الحصار يشكل مساساً جوهرياً بجملة حقوق الإنسان بالنسبة للفلسطينيين في قطاع غزة، ويلعب دوراً أساسياً في تدهور الأوضاع الإنسانية، حيث تتفاقم المشكلات الاجتماعية وتتدهور مستويات المعيشة في ظل ارتفاع معدلات البطالة والفقر في صفوف السكان.

مركز الميزان يرى في مضي قوات الاحتلال الإسرائيلية قدماً في انتهاك قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان انعكاساً طبيعياً لعجز المجتمع الدولي عن القيام بواجباته القانونية والأخلاقية تجاه المدنيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة وفي قطاع غزة على وجه الخصوص. وأن عجز المجتمع الدولي عن اتخاذ خطوات فاعلة شجع – ولم يزل– تلك القوات على مواصلة انتهاكاتها.

ويطالب مركز الميزان المجتمع الدولي بالتحرك الفوري والفعال لوقف الحصار الإسرائيلي المفروض على قطاع غزة، وضمان مرور المواد الضرورية لإعادة الإعمار، والأغذية والأدوية والملابس والوقود، والسماح بحرية الحركة لسكان القطاع. ومركز الميزان يؤكد على أن العقوبات الجماعية الإسرائيلية تتسبب بانتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان، وتشكل مخالفات جسيمة لمبادئ القانون الدولي الإنساني ويرقى الحصار وجملة الممارسات الأخرى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية.

كما يجدد مركز الميزان مطالبته المجتمع الدولي بالتحرك العاجل والفاعل لوقف انتهاكات قوات الاحتلال الإسرائيلي لقواعد القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان ، والعمل على تطبيق العدالة في الأراضي الفلسطينية المحتلة وملاحقة كل من ارتكبوا أو أمروا بارتكاب هذه الانتهاكات وتقديمهم للعدالة.

والمركز يشدد على ضرورة إنهاء حالة الإفلات من العقاب التي ميزت سلوك المجتمع الدولي تجاه انتهاكات حقوق الإنسان وقواعد القانون الدولي الإنساني في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

انتهى